

تفسير ابن كثير

رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا

يخبر تعالى عن عظمته وجلاله ، وأنه رب السموات والأرض وما فيهما وما بينهما ، وأنه

الرحمن الذي شملت رحمته كل شيء . وقوله : (لا يملكون منه خطابا) أي : لا يقدر

أحد على ابتداء مخاطبته إلا بإذنه ، كقوله : (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه) [البقرة

: 255] ، وكقوله : (يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه) [هود : 105]